وسط عدم استقرار اقتصادي عالمي

خبراء: قطاع المنتجات الفاخرة في الخليج يتحلى بالمرونة

يواصل قطاع المنتجات الفاخرة في المنطقة التمتع بالمرونة على الرغم من التحديات الاقتصادية التي يشهدها، مدفوعاً بإدراك المستثمرين لكثير من الفرص المتاحة في المشهد الحالي للأسواق، وذلك وفقاً لخبراء في دولة الإمارات الذين استبعدوا أن تكون سوق السلع والخدمات الفاخرة قد بدأت بالاضمحلال.

وقد كان لانخفاض أسعار النفط إلى مستوى قياسي تأثير مضاعف على الاقتصاد العالمي، ولكن يبقى الميل إلى إنفاق فائض الثروات مزدهراً في المنطقة مع تحويل المشترين تركيزهم من المنتج إلى القيمة، لا سيما مع تنامي حجم الثروات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ووصولها إلى ما يُقدّر بنحو 2.2 تريليون دولار، وفقاً لأحدث الإحصاءات التي أعدتها شركة «استراتيجي آند» (التي عُرفت سابقاً باسم «بوز آند كومباني»).

الشرق الأوسط بين أبرز عشرة أسواق فاخرة في العالم بإنفاق 8.1 مليارات يورو في 2015

وفي هذا السياق، قال إروين بامبس، الرئيس التنفيذي لشركة الخليج لصناعة القوارب (جلف كرافت)، إحدى أبرز الشركات العالمية المصنعة لليخوت السوبر، إن سوق المنتجات الفاخرة «متماسكة وتتمتع بالمرونة وتشهد تطوراً»، ما يجعل التركيز ينصب على الطريقة التي يختار بها العملاء إنفاق المال. وأضاف: «العملاء اليوم أكثر وعياً لقيمة المنتجات من سلع وخدمات، كما أنهم أفضل تعليماً واطلاعاً من قبل، لذلك فهم يجتهدون في البحث قبل المجيء إلينا، ما يعني أن لديهم توقعات أعلى، ولكن في المقابل يعني فرصة أكبر لدينا لتحقيق رضاهم نتيجة فهمنا الواضح لمتطلباتهم».

ووفقاً لدراسة سوق أعدتها «باين آند كومباني» بعنوان «السلع الفاخرة في أنحاء العالم»، فقد تجاوز الإنفاق على المنتجات الفاخرة في أنحاء العالم تريليون يورو (أكثر من 4 تريليونات درهم) في العام 2015، وجاءت منطقة الشرق الأوسط ضمن قائمة أعلى عشر أسواق إنفاقاً وذلك بما يقدّر بنحو 8.1 مليار يورو (34 مليار درهم).

لقطة جماعية للخبراء

وبالمثل، أشارت دراسة استطلاعية أجرتها «كلاتونز» في 2016 للثروات الخاصة بالشرق الأوسط إلى أن العقارات لا تزال الطريق الأمثل للاستثمار المفضلة للأثرياء ذوي الملاءة المالية العالية في دول مجلس التعاون الخليجي. وبيّنت الدراسة، التي أجريت بشراكة مع شركة «يوغوف» البحثية، أن حوالي 63 بالمئة من الأثرياء في منطقة الخليج العربي يخططون للاستثمار في مدن مثل دبي وأبوظبي والشارقة.

من جانب آخر، اتفق سيزار لاتريا، الرئيس التنفيذي لشركة «إنجل آند فولكرز دبي»، العاملة في الوساطة التجارية في مجالات العقارات الفاخرة واليخوت، مع القول بوجود تحديات اقتصادية تواجه العالم في الأونة الراهنة، لكنه أكد أن «الفرص تولد من رحم التحديات». وقال: «يدرك الأثرياء أن هذا الوقت قد يكون الأفضل للاستثمار، نظراً للآفاق التي تقدّمها ظروف السوق الحالية، المتمثلة بانخفاض الأسعار، وارتفاع القيمة، وزيادة العائد على الاستثمار في المدى البعيد».

فطنة المشترين تجعلهم يدركون الفرص المتاحة في المشهد الراهن للأسواق

ويرى الخبراء أن العملاء يبقون خير سفراء للعلامات التجارية، معتبرين أن النهج الأشد تأثيراً لتعزيز المبيعات هو انتشار السمعة الطيبة في أوساط المعنيين.

وأضاف لاتريا: «لا أحد يمكن أن يعرّف الآخرين بما يمكنك تقديمه لهم أفضل من عميل عايش التجربة ولمسها بطريقة مباشرة، وهذا ينطبق بشكل خاص على المشتريات ذات التكلفة المرتفعة، ومع ذلك، يتلخص الأمر في التزام الشركة بتقديم خدمات ومنتجات ذات جودة استثنائية»، وانتهى إلى القول: «إذا كان لديك عميل راضٍ اطلع عميلاً محتملاً آخر على تجربته معك، فهناك فرصة قوية لأن يتحوّل هذا الأمر إلى عملية بيع، والعكس أيضاً صحيح، لذلك يمكن أن يتحدد مصير الشركة في قدرتها على تلبية تطلعات العملاء وتجاوزها، بغض النظر عن الوضع الاقتصادي».

«كانون» تفتتح أول صالة عرض لها في المغرب

أعلنت شركة «كانون وسط وشمال أفريقيا»، التابعة لشركة «كانون الشرق الأوسط»، عن افتتاح أول صالة عرض مخصصة لمنتجات التصوير الفوتوغرافي في مدينة الدار البيضاء بالتعاون مع شريكها المحلي «ديفازور».

تعد الصالة الجديدة الأولى من نوعها في المملكة المغربية. وحضر حفل الافتتاح كل من رومان ترويد هانديل، العضو المنتدب لشركة «كانون وسط وشمال أفريقيا»؛ وسوميش أبوكيا، مدير المبيعات في «كانون وسط وشمال أفريقيا»؛ وفؤاد الجمالي، العضو المنتدب لشركة «ديفازور».

وتأكيداً على التزامها بخدمة عشاق التصوير في منطقة شمال أفريقيا، ستوفر «كانون وسط وشمال أفريقيا» عبر صالتها الجديدة طيفاً واسعاً من أحدث منتجات الكاميرات التي تمنح هواة ومحترفي التصوير فرصة استخدام أفضل معدات التصوير الفوتوغرافي في العالم.

توفر رائدة حلول التصوير في العالم كذلك جلسات تدريب عملي ضمن منطقة التجارب في الصالة الجديدة، وذلك لإطلاع الزوار حول أحدث ابتكارات الشركة. كما سيحظى محترفو التصوير بمنطقة مخصصة لشراء كاميرات وعدسات DSLR المتطوّرة، والمشاركة مجاناً في عروض تجريبية بمجال التصوير.

جانب من الافتتاح

وبهذه المناسبة، قال رومان ترويد هانديل: «يأتي افتتاح صالة العرض الجديدة بعد فترة وجيزة من تأسيس 'كانون وسط وشمال أفريقيا'. وتعكس هذه الخطوة التزامنا بالعمل على مقربة من عملائنا، وتوفير عروض ذات قيمة مضافة تثري المنتجات التنافسية المتطورة التي نطرحها في السوق».

أضاف ترويد هانديل: «تعد المغرب إحدى أسواقنا الرئيسية في المنطقة، ولذلك أولينا عناية خاصة لتصميم صالة عرض تقدّم رؤى معمقة للعملاء حول إمكانات منتجاتنا للتصوير الفوتوغرافي. ومن خلال التعاون مع شريكنا المحلي 'ديفازور'، نثق بأن الصالة الجديدة ستكون وجهة مفضلة لجميع عشاق التصوير في المغرب».

وتتطلع «كانون وسط وشمال أفريقيا» من خلال الصالة الجديدة إلى الاستفادة من قطاع التكنولوجيا متسارع النمو في المملكة المغربية التي تشهد ارتفاعاً في الطلب على منتجات التصوير الفوتوغرافي. كما تسهم الصالة بترسيخ حضور الشركة في المملكة، ومنح العملاء المقربين فرصة الحصول على المشورة حول المنتجات والخدمات من متخصصي الشركة مباشرة.

من جهة ثانية، تأمل الشركة أن تسهم الصالة في توسيع حصتها السوقية لمنتجات الكاميرات، إضافة إلى تعزيز حجم سوق منتجات التصوير في المملكة من خلال عرض أحدث المنتجات وتوفير عروض تجريبية مجانية للمستخدمين النهائيين.

بدوره، قال فؤاد الجمالي: «ستقدّم 'كانون' مجموعة واسعة من المنتجات المتطورة لدعم المصورين في المغرب، وضمان تزويدهم بأحدث تقنيات التصوير. ومن خلال فريقنا لخدمات العملاء الذي يضم أفضل الخبراء المتمرّسين، سنتمكن من تقديم المشورة بشأن المنتجات المختلفة التي تطرحها 'كانون'». وشكل تأسيس «كانون وسط وشمال أفريقيا» في عام 2015 خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز أعمال «كانون» في القارة الأفريقية. وتعكس هذه الشركة الريادة العالمية لعلامة «كانون» في مجال حلول التصوير، وكذلك التزامها بالعمل على مقربة من عملائها وتلبية متطلباتهم في السوق الأفريقية سريعة التطور.

تقع صالة عرض «كانون» الجديدة في «كان إيميج 183 بي دي» بمنطقة «سي سلطان» في الدار البيضاء.

«مشاريع الكويت» تفوز بجائزة أفضل شركة مطبقة لنظام الحوكمة بالبلاد

فيصل العيار: الجائزة تعزز سمعتنا باعتبارنا من الشركات الرائدة في مجال حوكمة الشركات

أعلنت شركة مشاريع الكويت (القابضة) عن فوزها بجائزة أفضل شركة مُطبقة لنظام الحوكمة في دولة الكويت للعام 2016 من مجلة كابيتال فاينانس إنترناشيونال (CFI) العالمية المتخصصة بالشؤون الاقتصادية، والتي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً رئيسياً لها.

فيصل العيار

وبعكس اختيار لجنة التحكيم لشركة مشاريع الكويت التزام الشركة بتطبيق استراتيجيات استثمارية حصيفة، وتطبيقها للشفافية ونظام الحوكمة وهما عاملان رئيسيان في عمليات المجموعة، بالإضافة إلى منتدى الشفافية السنوي الذي يتيح لإدارة الشركة فرصة استعراض أداء الشركة خلال العام المنصرم وعرض تطلعاتها المستقبلية للعام المقبل وذلك للمستثمرين ورجال الأعمال ووسائل الإعلام.

وأشادت لجنة التحكيم برؤية شركة المشاريع طويلة الأجل، وريادتها القطاع الخاص في مجال حوكمة الشركات، مؤكدة في الوقت نفسه على أن سمعة الشركة هي من أهم الأصول التي تمتلكها.

وبهذه المناسبة قال نائب رئيس مجلس الإدارة (التنفيذي) في شركة مشاريع الكويت فيصل العيار «نحن سعداء بالحصول على هذه الجائزة التي تشكل تكريماً للجهود التي نبذلها على صعيد الحوكمة. لقد اتخذنا قبل 13 عاماً قراراً بتنظيم شركات المجموعة منتدى سنوي للشفافية وذلك انطلاقاً من إيماننا القوي بأهمية الشفافية ودورها المهم في تحقيق النمو. إننا لا نكتف في هذه الاجتماعات بتقديم نتائجنا المالية المحققة خلال السنة الماضية للمساهمين والمستثمرين المحتملين، بل نقوم أيضاً بمناقشة الأنشطة التي شهدتها المجموعة خلال العام المنصرم وتوقعاتنا للعام المقبل. تعزز هذه الجائزة سمعتنا باعتبارنا من الشركات الرائدة في مجال الشفافية وتطبيقنا لأعلى معايير حوكمة الشركات عبر المجموعة».

وتبحث المجلة الرائدة في مجال الشؤون الاقتصادية عن المؤسسات والشركات التي تساهم بشكل كبير في تقارب الاقتصادات وإضافة قيمة حقيقية لجميع أصحاب المصلحة. وتعمل المجلة من خلال برنامجها هذا على تحديد ومكافأة المؤسسات والشركات المتميزة في مختلف أنحاء العالم، ويهدف البرنامج إلى إلهام الشركات الأخرى من أجل تحسين أدائها.

زيادة التوقعات المالية في ضوء ازدياد معدل النمو القوي للعلامة

أداء مالي مميز لمجموعة «أديداس» في الربع الأول من 2016

سجّلت مجموعة أديداس بداية قوية لعام 2016. حيث ازدادت عائدات المجموعة خلال الربع الأول 22% بعد تحييد العملة مع تسارع في معدل النمو لدى أديداس وريبوك. ازدادت عائدات المجموعة 17% لتصل إلى 4.769 مليار يورو (2015: 4.083 يورو)، وهي أعلى عائدات ربعية تمّ تسجيلها في تاريخ المجموعة.

من منظور كل علامة تجارية على حدا، ازدادت عائدات أديداس بعد تحييد العملة بنسبة 26% مستفيدة من ازدياد المبيعات بنسبة تزيد عن 10% في قطاع التدريب وكرة القدم والجري إضافة إلى أديداس أوريجيناليز وأديداس نيو، في الوقت الذي سجلت فيه أديداس نمواً في جميع المناطق الجغرافية، كان معدّل النمو لأديداس قوياً بشكل خاص في المناطق الرئيسية مثل أمريكا الشمالية والصين وغرب أوروبا حيث ازدادت العائدات بمعدل 31% و30% و26% على التوالي مع ازدياد مبيعات ريبوك بعد تحييد العملة بنسبة 6% مقارنة بالعام الماضي حيث سجلت نمواً للربع الثاني عشر على التوالي.

كان أداء العلامة مدعوماً بالنمو الذي تجاوز 10% في غرب أوروبا وأمريكا اللاتينية واليابان والشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا، إلا أن عائدات «TaylorMade-adidas Golf» انخفضت بنسبة 1% بعد تحييد العملة بعد أن تقلص النمو الحاصل في «TaylorMade» و«adidas Golf» بسبب تراجع المبيعات في «Ashworth» و«Adams».

في معرض تعليقه عن الموضوع، قال «هيربرت هاينر» المدير التنفيذي لمجموعة أديداس: «كانت بدايتنا قوية للغاية في 2016 مع نتائج قياسية للربع الأول». وأضاف قائلاً: «يشير النمو القوي الذي تجاوز 10% في الأسواق الرئيسية إلى النمو الكبير بشكل عام والرغبة القوية للحصول على علاماتنا ومنتجاتنا حول العالم. أنا سعيد للغاية بالتطور القوي الحاصل في أمريكا الشمالية، حيث يظهر هذا التطور أن تركيزنا على هذا السوق الهام قد عاد علينا بالنتيجة المرجوة. سيشكل أداؤنا القوي للربع الأول الركيزة المثالية للتطورات القوية والمستمرة في هذا العام والسنوات القادمة على كافة الأصعدة».

شركة أديداس

نمو العائدات

بالنظر إلى قطاعات السوق، نمت مبيعات أديداس وريبوك بعد تحييد العملة في جميع القطاعات في الربع الأول من عام 2016 مع نسب نمو تجاوزت 10% في غربي أوروبا وأمريكا الشمالية والصين وأمريكا اللاتينية واليابان ودول الشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا. ازدادت العائدات في غربي أوروبا بنسبة 25% بعد تحييد العملة مع المملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبولندا في مقدمة الدول حيث نمت العائدات بمعدل تجاوز 10%. في حين شهدت المبيعات بعد تحييد العملة في أمريكا الشمالية والصين تسارعاً قوياً خلال الربع ليصل إلى 22% و30% على التوالي. من ناحية أخرى، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية الحاصلة، عادت مبيعات كل من روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق المستقلة للنمو بنسبة 2% بعد تحييد العملة، بالنسبة لأمريكا اللاتينية، ازدادت العائدات بنسبة 19% بعد تحييد العملة عاكسة زيادة في المبيعات تجاوزت 10% في كل من الأرجنتين والمكسيك وتشيلي والبرازيل. بالنسبة لليابان، ارتفعت المبيعات بنسبة 44% بعد تحييد العملة، كما ازدادت 17% بالنسبة للشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا بعد نمو المبيعات بنسبة تقل عن 10% بشكل طفيف في كوريا الجنوبية إضافة إلى زيادة تجاوزت 10% في كل من استراليا والإمارات العربية المتحدة وتركيا.

بالنسبة للعائدات في قطاعات الأعمال الأخرى، ارتفعت العائدات بنسبة 6% بعد تحييد العملة، حيث أن النمو الحاصل بنسبة تجاوزت 10% في بعض قطاعات الأعمال الأساسية قد انخفض بسبب انخفاض المبيعات في «TaylorMade-adidas Golf» و«Reebok-CCM Hockey».

الهامش الإجمالي

ازداد الهامش الإجمالي للمجموعة 0.3 نقطة مئوية ليصل إلى 49.4% (كان في عام 2015: 49.2%). لقد كان لتسجيل آثار إيجابية من أكثر من مزيج منتج وتسعير مفضل خلال الربع الأول الأثر الإيجابي لتخفيف الانحدار الحاد الحاصل بسبب الآثار السلبية للعملة إضافة إلى هوامش المنتجات القليلة لدى «TaylorMade-adidas Golf».

هامش التشغيل

خلال الربع الأول، استمرت أديداس في الاستثمار بقوة في التسويق وإطلاق المنتجات في نقاط البيع ليصل إلى 8% عام بعد عام بهدف النهوض بمعدل نمو العائدات وزيادة الولاء والرغبة للعلامة التجارية على المدى الطويل.

نتج عن هذا الأمر بالإضافة إلى زيادة المصاريف التشغيلية غير المباشرة زيادة في النفقات التشغيلية للمجموعة لتصل إلى 1.924 مليار يورو (كانت في عام 2015: 1.700 مليار يورو) في نهاية الربع. لكن كجزء من المبيعات، انخفضت النفقات التشغيلية 1.3 نقطة مئوية لتصل إلى 40.3%. ما يعكس التحسينات الكبيرة للمجموعة إضافة إلى تقسيم الاستثمارات التسويقية للمجموعة في عام 2016 مقارنة بالعام المنصرم. هذا وقد ارتفع الربح التشغيلي للمجموعة 35% ليصل إلى 490 مليون يورو من 363 مليون يورو في عام 2015 ما يمثل 10.3% هامش تشغيلي مرتفعا 1.4 نقطة مئوية من العام الماضي (2015: 8.9%). هذا التطور الحاصل كان بسبب ازدياد الهامش التشغيلي إضافة إلى الأثر الإيجابي إلى انخفاض النفقات التشغيلية كنسبة مئوية من المبيعات. وبالتالي، ازداد صافي الأرباح من الأعمال القائمة 38% ليصل إلى 350 مليون يورو (2015: 255 مليون يورو)، وارتفع صافي أرباح المجموعة العائد لحاملي الأسهم الحاصل من العمليات غير القائمة 47% ليصل إلى 351 مليون يورو (2015: 239 مليون يورو). ارتفع الربح السنوي الأساسي للسهم الواحد من العمليات القائمة وغير القائمة 50% ليصل إلى 1.75 يورو (2015: 1.17 يورو) إضافة إلى ارتفاع الربح السنوي المخفف للسهم الواحد من العمليات القائمة وغير القائمة 46% ليصل إلى 1.71 يورو (2015: 1.17 يورو).

الإدارة الناجحة لرأس المال العامل

ازدادت مخزونات المجموعة 16% لتصل إلى 2.939 مليار يورو في نهاية مارس 2016 مقارنة مع 2.539 مليار في عام 2015. بعد تحييد العملة، ازدادت المخزونات بنسبة 25% عاكسة معدلات أعلى من المخزون لدعم زيادة نمو المجموعة. زادت الحسابات المستحقة للمجموعة 2% لتصل إلى 2.517 مليار يورو في نهاية مارس (2015: 2.456 مليار يورو)، بعد تحييد العملة، زادت للمستحقات 11%. كما أن رأس المال العامل ارتفع 10% ليصل إلى 3.883 مليار يورو في نهاية مارس مقارنة مع 3.520 مليار يورو في 2015. انخفض معدل رأس المال العامل كنسبة مئوية من المبيعات من العمليات القائمة 1.7 نقطة مئوية ليصل إلى 20.2% (2015: 21.9%) عاكسة التطور القوي خلال الأشهر الاثني عشر الماضية إضافة إلى تركيز الشركة المستمر على إدارة محكمة لرأس المال العامل.

ارتفاع صافي إجمالي القروض

بلغ إجمالي القروض في 31 مارس، 2016 809 مليون يورو بالمقارنة مع 542 مليون يورو في 2015 مشكلة زيادة بقيمة 267 مليون يورو. يأتي هذا التطور نتيجة استخدام الأموال النقدية في شراء الأصول الثابتة والاستحواذ على «Runtastic»، بالإضافة إلى برنامج إعادة شراء الأسهم. بلغ معدّل إجمالي القروض على الأرباح قبل الفوائد والضريبة والاستهلاك 0.5 في نهاية مارس 2016، وهو أقل من هدف المجموعة على المدى المتوسط الذي يبلغ أقل من 2.

زيادة التوقعات المالية

في ضوء النمو القوي للعلامة والذي انعكس في الأداء الحاصل للربع الأول والذي كان أفضل من المتوقع، زادت مجموعة أديداس توقعاتها المالية لعام 2016. يتوقع أن تزيد مبيعات مجموعة أديداس الآن بمعدل 15% (كانت سابقاً بين 10% و12%) بناءً على تحييد العملة في عام 2016. سيتم دعم هذا التوسع من قبل النمو الذي يزيد عن 10% في كافة المناطق ما عدا روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق المستقلة.